جامعة محمد الخامس بالرباط
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
Université Mohammed V de Rabat
Faculté des Lettres et des Sciences Humaines
Mohammed V University in Rabat
Faculty of Letters & Human Sciences

اللسانيّ linguist

مجلّة فصليّة دوليّة محكّمة متخصّصة في اللسانيّات تصدر عن كليّة الآداب والعلوم الإنسانيّة

جامعة محمّد الخامس بالرباط

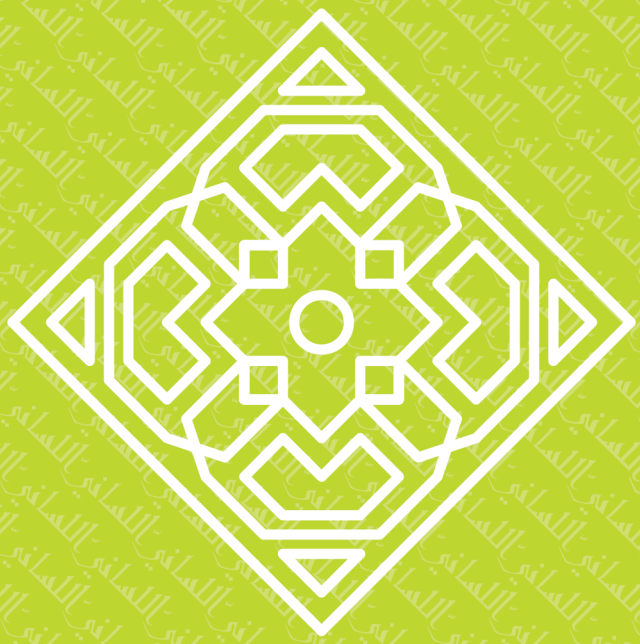

المجلد (2) - العدد (2)

ISSN: 2665-7406
E-ISSN: 2737-8586

www.the-linguist.com

اللساني linguist
مجلّة فصليّة دوليّة محكّمة متخصّصة في اللسانيّات تصدر عن كليّة الآداب والعلوم الإنسانيّة
جامعة محمّد الخامس بالرباط

مجلة اللساني – المجلد 2 – العدد 2

Dépôt Légal: 2019PE0001
ISSN: 2665-7406 (Online)
E-ISSN: 2737-8586 (Print)

البريد الإلكتروني للمجلة

linguist@linguist.ma
linguistflshr@gmail.com

الموقع الإلكتروني للمجلة

https://linguist.ma

linguist اللساني
مجلة فصلية دولية محكمة متخصصة في اللسانيات تصدر عن كلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة محمد الخامس بالرباط

مجلّة فصليّة دوليّة محكّمة متخصّصة في اللسانيّات
تصدر عن كليّة الآداب والعلوم الإنسانيّة
جامعة محمّد الخامس بالرباط

المدير الإداري للمجلة
أ.د. ليلى منير
عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط

المدير المسؤول ورئيس التحرير
أ.د. حافظ إسماعيلي علوي

الهيئة العلمية الاستشارية

أ. د. أحمد المتوكل (المغرب)
أ. د. حسن حمزة (لبنان/ قطر)
أ. د. حمزة بن قبلان المزيني (السعودية)
أ. د. سعد مصلوح (الكويت/ مصر)
أ. د. صالح بلعيد (الجزائر)
أ. د. عبد الرحمن بودرع (المغرب)
أ. د. عبد الرزاق بنور (تونس)
أ. د. عز الدين المجدوب (تونس)
أ. د. مبارك حنون (المغرب)
أ. د. محمد البكري (المغرب)
أ. د. محمد الرحالي (المغرب)
أ. د. محمد العبد (مصر)
أ. د. محمد غاليم (المغرب)
أ. د. مرتضى جواد باقر (العراق)
أ. د. مصطفى غلفان (المغرب)
أ. د. مولاي أحمد العلوي (المغرب)
أ. د. ميشال زكريا (لبنان)
أ. د. هشام عبد الله الخليفة (العراق)

هيئة التحرير

احمياني عثمان
أمروص نور الدين
بنسوكاس عبد الكريم
بودحيم زكريا
الدرويش محمد
العلمي عبد الكريم
قضيوي وفاء
منير ليلى
أزواغ سفيان
بندحان محمد
بنعياد نعمة
حسبان رضوان
الطاهري عز الدين
العلوي كمال رشيدة
المنديلي سمية
الناصيري حبيبة

البريد الإلكتروني للمجلة
linguist@linguist.ma
linguistflshr@gmail.com
للمزيد من التفاصيل يرجى زيارة الموقع الإلكتروني للمجلة
https://linguist.ma

Dépôt Légal: 2019PE0001
ISSN: 2665-7406 (Online)
E-ISSN: 2737-8586 (Print)

بروتوكول النشر في المجلة

اللساني:

- مجلة فصلية دوليّة علميّة محكّمة متخصّصة في اللّسانيات.
- لغات المجلة هي: العربية والإنجليزية، والفرنسية، والإيطالية، والألمانية، والإسبانية، والبرتغالية.
- تقبل المجلة البحوث سواء أكانت تأليفا أم ترجمة، أو مراجعة، شريطة أن يكون البحث المترجم أو الكتاب على درجة كبيرة من الأهمية.

رسالة المجلة:

- الإسهام في نشر ثقافة لسانية عالِمة.
- تطوير البحث اللساني في الثقافة العربية.
- مواكبة مستجدات البحث اللساني وتحولاته المعرفية.
- إطلاع الباحثين والمهتمين على أهم ما يكتب وينشر في مجال اللسانيات.
- الاهتمام بانفتاح الحقل اللساني وحواره مع التخصصات الأخرى بالتركيز على الدراسات البينية.

خصوصية المجلة:

- تنشر المجلة البحوث والدراسات الجادة في مجال اللسانيات.
- تسعى المجلة إلى مواكبة مستجدات البحث اللساني من خلال ترجمة البحوث والدراسات التي تنشر في أهم المجلات اللسانية العالمية.
- إثارة نقاش حول أهم القضايا اللسانية المعاصرة.

شروط نشر البحوث والدراسات:

- تنشر المجلة البحوث الأصيلة التي لم يسبق نشرها أو إرسالها للنشر إلى أي جهة أخرى.
- تكون المواد المرسلة للنشر ذات علاقة باللسانيات، سواء أكانت دراسات وبحوثا نظرية وتطبيقية، أم بحوثا مترجمة.
- تلتزم البحوث بالأصول العلميّة المتعارف عليها.
- تقدَّم البحوث وفق شروط النّشر في المجلّة كما هو منصوص عليها على موقع المجلة.
- لا يقل عدد كلمات البحث عن 5000 كلمة ولا يزيد عن 9000 كلمة، بما في ذلك الملاحق.

شروط نشر مراجعة الكتب:

- تنشر المجلة مراجعات للإصدارات الحديثة، سواء أترجمت إلى اللغة العربية أم لم تترجم بعد.
- يجب أن يراعى في عرض الكتب الشروط الأساسيّة الآتية:

بروتوكول النشر في المجلة

- أن يكون الكتاب المراجع ضمن اهتمامات المجلة.
- أن يبنى اختيار الكتاب على أسس موضوعيّة: أهميّة الكتاب، قيمته العلميّة، إغناؤه لحقل المعرفة، والفائدة من عرضه ومراجعته.
- أن يكون الكتاب قد صدر خلال السنوات الخمس الأخيرة.
- كما يجب أن تراعي المراجعة الشروط الآتية:
- الإشارة إلى عنوان الكتاب، ومؤلفه، وفصوله، وعدد صفحاته، وجهة النشر، وتاريخ النشر.
- التّعريف بمؤلّف الكتاب بإيجاز، وبالمترجم (إن كان الكتاب قد ترجم إلى اللغة العربية).
- الوقوف على مقدّمات الكتاب الأساسية: الأهداف، المضامين العامة، المصادر والمراجع، المنهج، المحتويات...
- عرض مضامين الكتاب عرضا وافيا وتحليلها تحليلًا ضافيا، مع الوقوف على أهم الأفكار والمحاور الأساسيّة، واستخدام الأدوات النقديّة والمنهج المقارن بينه وبين المراجع المعروفة في الحقل المدروس.
- يتراوح عدد كلمات المراجعة بين 2000 و3000 كلمة، وتقبل المراجعات التي يصل عدد كلماتها 4000 كلمة، إذا ركزت على التّحليل والمقارنة.

التوثيق في المجلة:

تعتمد المجلة نظام التوثيق APA (جمعية علم النفس الأمريكية) الإصدار السابع (7)، ويمكن الاطلاع على تفاصيل التوثيق على موقع المجلة، أو موقع الجمعية.

مرفقات ضروريّة للنّشر:

- يُرفق بالبحوث المقدمة للنشر في المجلة:
- البحث الأصل إذا كان البحث مترجما، مع توثيق النص الأصل توثيقا كاملا.
- ملخص البحث باللغة العربية، وآخر باللغة الإنجليزية، لا يقل عن 250 كلمة ولا يزيد عن 300 كلمة.
- جرد للكلمات المفاتيح (لا يقل عن خمس كلمات ولا يزيد عن سبع كلمات)
- سيرة موجزة للباحث (لا تزيد عن 200 كلمة) باللغة العربية واللغة الإنجليزية.
- السيرة الذاتية المفصّلة للباحث.

للاطلاع على تفاصيل أخرى للنشر انظر موقع المجلة.

إجراءات النّشر:

- ترسل جميع المواد على موقع المجلة (**إنشاء طلب نشر**).
- سيتوصل الباحث بإشعار بإرسال بحثه حال استكمال شروط الإرسال.
- تلتزم المجلة بإخطار صاحب البحث في أجل أقصاه عشرة أيام بقبول البحث أو رفضه شكلا، وبعرضه على المحكمين في حالة استيفائه لشروط النّشر في المجلة ومعاييره.

بروتوكول النشر في المجلة

- تُرسل المواد التي تستجيب لمعايير النشر للتحكيم على نحو سري.
- يخبر الباحث بنتائج التحكيم (قبولا أو رفضا) في أجل أقصاه شهر ابتداء من تاريخ إشعاره باستيفاء المادة المرسلة للشروط الشكلية وعرضها على المحكمين.
- إذا رفض البحث فإن المجلة غير ملزمة بإبداء الأسباب.
- إذا طالب المحكمون بإجراء تعديلاتٍ على أيّ بحث؛ يخبر الباحث بذلك، ويتعين عليه الالتزام بالآجال المحددة لإجراء التعديلات المطلوبة.
- تفرض المجلة أن يلتزم الباحث بالتحرير والتدقيق اللّغوي، وفق الشروط المعمول بها في الدّوريّات العالميّة.
- تحتفظ المجلة بحق إعادة نشر البحث بأي صيغة تراها ذات فائدة، وإخطار الباحث بذلك.
- لا يحق نشر أي مادة بعد تحكيمها وقبولها للنشر قبولا نهائيا وإخطار صاحبها بذلك.
- يمكن للباحث إعادة نشر بحثه بعد مرور سنة من تاريخ نشره، شريطة إخبار المجلة بذلك.
- لا تدفع المجلة تعويضا ماديّا عن الموادّ التي تنشرها، ولا تتقاضى أيَّ مقابل مادّي عن النشر.

لا تعبر البحوث المنشورة عن رأي المجلة
ترتيب المواد يخضع لضرورات فنية
يتحمل الباحث وحده المسؤولية القانونية لبحثه

البريد الإلكتروني للمجلة

linguist@linguist.ma
linguistflshr@gmail.com

للمزيد من التفاصيل يرجى زيارة الموقع الإلكتروني للمجلة

https://linguist.ma

شارك في هذا العدد

أ. د. أحمد المتوكل: عمل أستاذاً بجامعة محمد الخامس بالرباط في قسمي اللغة الفرنسية واللغة العربية وكان له دور مهم في تكوين أجيال من الباحثين اللسانيين في المغرب والعالم العربي. وركز في تدريسه على التداوليات والنحو الوظيفي، خاصة مدرسة أمستردام التي أسسها سيمون ديك. ألّف المتوكل العديد من الكتب والمقالات باللغات العربية والفرنسية والإنجليزية.

أ. د. حسن علي حمزة: أستاذ اللسانيّات والمعجميّة العربيّة بمعهد الدوحة للدراسات العليا في قطر، وأستاذ فخري بجامعة ليون 2 في فرنسا. حاصل على دكتوراه الحلقة الثالثة من قسم الدراسات الإسلاميّة بجامعة إكْس إنْ بْروفانْس، وعلى دكتوراه الدولة من قسم علوم اللسان بجامعة ليون 2 بفرنسا. تدور أبحاثه حول قضايا اللسانيّات والمعجم والمصطلح والترجمة.

أ. د. رشيدة العلوي كمال: أستاذة اللسانيات العربية المقارنة بشعبة اللغة العربية وآدابها، بجامعة محمد الخامس، كلية الآداب والعلوم الانسانية، الرباط، المغرب. حاصلة على الدكتوراه من نفس الجامعة ونفس الكلية. تتمحور اهتماماتها البحثية حول موضوعات اللسانيات العربية المقارنة، واللسانيات الأحيائية: الأنظمة اللسانية ومستويات التحليل اللساني والمقولات اللسانية في الدماغ- علاقة اللغة بالدماغ.

أ. د. عبد الرحمن بودرع: أستاذ اللسانيات وعلوم العربية في قسم اللغة العربية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، في جامعة عبد المالك السعدي بالمغرب. حاصل على درجة دكتوراه الدولة في اللسانيات من جامعة محمد الخامس بالرباط، المغرب، عام 1999م، تدور اهتماماته البحثية حول اللسانيات، ولسانيات النص وتحليل الخطاب، وعلوم اللغة العربية، وصناعة المعجم.

أ. د. عبد الرحمن حسن البارقي: أستاذ اللسانيات في قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة الملك خالد بـالمملكة العربية السعودية. حاصل على درجة الدكتوراه في فلسفة اللغة العربية وآدابها من جامعة الملك سعود، بالرياض، المملكة العربية السعودية عام 2011. تدور اهتماماته البحثية حول اللسانيات، واللسانيات الإدراكية، والتداولية، والحجاج...

أ. د. مبارك حنون: باحث وأكاديمي مغربي، متخصص في اللسانيات والصوتيات والترجمة. شغل مناصب أكاديمية وإدارية، منها أستاذ باحث بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بفاس (1982-1995)، وأستاذ بجامعة الأخوين بإفران (1995-2000)، ومدير المدرسة العليا للأساتذة بمكناس (2000-2003)، ومدير أكاديمية جهة سوس ماسة درعة (2003-2010)، وأستاذ التعليم العالي بجامعة محمد الخامس أكدال بالرباط (2010-2013)، وأستاذ بجامعة قطر (2013-2020).

شارك في هذا العدد

أ.د. هشام عبد الله الخليفة: باحث وأكاديمي عراقي، يُعتبر من الرواد في مجال التداولية واللسانيات في العالم العربي. وُلد في العراق وأكمل دراسته العليا في المملكة المتحدة. تتمحور إسهاماته العلمية حول النظريات اللسانية الحديثة والمباحث اللغوية في التراث العربي والإسلامي. أطلق على مشروعه العلمي «التجديد والتأصيل»، حيث سعى إلى ربط النظريات اللسانية الحديثة بجذورها في التراث العربي والإسلامي.

د. إيهاب محمود أحمد: يعمل مدرسا للسانيات وتحليل الخطاب في قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة عين شمس، بجمهورية مصر العربية (2007 - إلى الآن)، وعمل أستاذا مساعدا للغة العربية بجامعة أبو ظبي – البرامج العسكرية (2011-2015)، وأستاذا مساعدا للغة العربية بكلية التقنية العليا بالعين AAMC (2015-2019) بدولة الإمارات العربية المتحدة. حاصل على درجة الدكتوراه في اللسانيات من جامعة عين شمس، بالقاهرة، عام 2007. تدور اهتماماته البحثية حول اللسانيات العامة، واللسانيات النصية، والتحليل النقدي للخطاب.

د. حميد دغوج: أستاذ اللسانيات العربية المقارنة المشارك بمعهد الدراسات والأبحاث للتعريب، بجامعة محمد الخامس، الرباط، المغرب. حاصل على الدكتوراه من نفس الجامعة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية. تتمحور اهتماماته البحثية حول موضوعات اللسانيات النظرية وبالضبط مستويي المعجم والدلالة، اللسانيات المعرفية، اللسانيات التطبيقية.

د. عبد الرحمن طعمة حسن: أستاذ اللسانيات المشارك بقسم اللغة العربية كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عُمان، وبقسم اللغة العربية، كلية الآداب جامعة القاهرة، مصر. اهتماماته البحثية متنوعة بالعلوم البينية، مركزها اللسانيات والثقافة والترجمة والدراسات القرآنية ونظرية المعرفة.

د. عثمان احمياني: أستاذ اللسانيات العربية المقارنة المشارك بشعبة اللغة العربية وآدابها، بجامعة محمد الخامس، كلية الآداب والعلوم الانسانية، الرباط، المغرب. حاصل على الدكتوراه من نفس الجامعة ونفس الكلية. تتمحور اهتماماته البحثية حول موضوعات اللسانيات العربية المقارنة، واللسانيات التطبيقية: الأمراض اللغوية، علم لغة الإشارة الخاصة بالصم، تعليم اللغة للناطقين بغيرها.

اللساني linguist
مجلة فصلية دولية محكمة متخصصة في اللسانيات تصدر عن كلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة محمد الخامس بالرباط

شارك في تحكيم مواد هذا العدد

- احمياني عثمان
- بولحوش فاطمة
- جبار كاظم مرتضى
- حنون مبارك
- الزبن عماد أحمد
- الطايفي البرنوصي حسيبة
- طعمة حسن عبد الرحمن
- العلوي كمال رشيدة
- غلفان مصطفى
- فتح هشام
- الميساوي خليفة

فهرس المحتويات

افتتاحية العدد
أ.د. ليلى منير 10
المعجم والتداول
أ. د. أحمد المتوكل 11
سوسير ذو الوجه الواحد
أ. د. مبارك حنون 21
ترجمة المصطلح التداولي بين الشيوع والصواب
أ. د. هشام عبد الله خليفة 52
اللسانياتُ الحديثَة ومَنهج «التقابُل» في النظرِ إلى اللغة وتفسيرِها
أ. د. عبد الرحمن بودرع 82
النسق العرفانيّ بين علوم الطبيعة وعلوم الدماغ
د. عبد الرحمن طعمة حسن 105
الثنائية اللغوية في الدماغ
أ. د. رشيدة العلوي كمال 118
مسالك التركيب واندماج الأفضية
أ. د. عبد الرحمن حسن البارقي 140
المعرفة المعجمية وتحقيق الكفاية التواصلية
د. عثمان احمياني، د. حميد دغوج..... 176
الاستعارات المختلطة
د. إيهاب محمود 197
Les contraintes de la composition dans la nomenclature du dictionnaire
Prof. Hssan Ali Hamzé 211
Editorial of the Issue
Prof. Laila Mounir 236

المعجم والتداول

اقتراحات من النحو الوظيفي

أ. د. أحمد المتوكل

كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد الخامس، الرباط

ahmed.moutaouakil@yahoo.com

الملخّص

نتناول في هذا العرض المقتضب علاقة المعجم بالدلالة من جهة وبالتداول من جهة ثانية مع عرض ومناقشة مجموعة من المقاربات التي تتيحها نظرية النحو الوظيفي لرصد هذه العلاقة توخيا لاستشراف أكبر قدر من الكفاية.

من الظواهر اللغوية التي سنعرض لها في هذا الباب الحمولة التداولية لأفعال الاتجاه وصيغ التصغير وما يدعى البناء للمجهول.

الكلمات المفاتيح: المعجم، الدلالة، التداولي، النحو الوظيفي.

LEXICON AND PRAGMATICS

Proposals from Functional Grammar

Prof. Ahmed Moutaouakil
Faculty of Arts and Humanities, Mohammed V University, Rabat
ahmed.moutaouakil@yahoo.com

ABSTRACT

The main aim of this study is to discuss the relationships that Lexicon could entertain with Semantics and Pragmatics and some of the approaches that could be proposed in this connection within the Functional Grammar framework. This discussion will focus on orientation verbs, diminutive forms and passive constructions.

Keywords: Lexicon, Semantics, Pragmatics, Functional Grammar.

مدخل

من الثابت أن ثمة ظواهر معجمية لا يمكن وصفها الوصفَ الملائم إلا إذا أخذت بعين الاعتبار جوانبُها التداولية. ونورد هنا على سبيل المثال لا الحصر بعضا من هذه الظواهر مع ما يمكن اقتراحه، في إطار النحو الوظيفي، لرصدها والتمثيل لها.

(1) بينا في مكان آخر (المتوكل 1971) أن الأفعال الدالة على التنقل المكاني يرتبط استعمالها بالموقع الذي يوجد فيه كل من المتكلم والمخاطب أثناء التخاطب. وتنقسم هذه الأفعال، من هذا المنطلق، إلى قسمين: أفعالا تستعمل حين يكون التوجه نحو موقع المتكلم أو موقع المخاطب (أو موقعهما معا)، وأفعالا تستعمل حين يكون التوجه نحو موقع آخر (غير موقعي المتكلم والمخاطب).

ففي اللغة العربية تُستعمَل الأفعال «**أتى**» و«**جاء**» و«**قدم**» و«**رجع**» و«**آب**» في الحالة الأولى بينما تستعمل الأفعال «**ذهب**» و«**عاد**» و«**رَحل**» و«**نَزَح**»... في الحالة الثانية. ولا يمكن أن يتعاقب في نفس السياق فعلان ينتميان إلى هاتين الزمرتين كما يتبين من المقارنة بين طرفي الزوجين التاليين:

(1) أ- سيأتي خالد هنا حالا

ب- * سيذهب خالد هنا حالا

(2) أ- سيذهب خالد إلى بلد بعيد

ب- * سيأتي خالد إلى بلد بعيد

(2) ومن المعلوم أن من المعاني الملازمة للتصغير معنيي «**التحقير**» و«**الاستلطاف**». وهذان المعنيان، كما هو واضح، لا ينتميان إلى ما يمكن تسميته «**الدلالة الموضوعية**» وإنما يتعلقان بالوجهة؛ أي: بموقف المتكلم إزاء ذات (شخص أو شيء) ما. فهذان المفهومان، إذن، مفهومان تداوليان أكثر منهما مفهومين دلاليين. وعلى هذا الأساس يمكن أن نقول إن لظاهرة التصغير جانبا تداوليا لا يقل أهمية عن الجوانب الأخرى.

(5) ويمكن أن نورد في نفس السياق ما ثبت في أدبيات كثيرة عن البعد التداولي لظاهرة البناء للمجهول. يُستخلص من هذه الأدبيات أن المقصود من اللجوء إلى بنية المجهول عوضا عن بنية المعلوم مقابلتها هو جعل غير الموضوع الأول محطا للحديث عوضا عن الموضوع الأول. فالفرق بين الجملة (3أ) ومقابلتها (3ب) هو أن محط الحديث في الحالة الأولى الموضوع الأول «**عمرو**» وفي الحالة الثانية

الموضوع الثاني «**هند**»:

(3) أ- قتل **عمرو** هندا

ب- قُتِلت **هند**

مفادُ هذا، في إطار النحو الوظيفي، هو أن من بين التغييرات التي تحدث حين الانتقال من بنية المعلوم إلى بنية المجهول نقل الوظيفة المحور من الموضوع الأول وإسنادها إلى غيره.

ليست الظواهر (أ) و(ب) و(ج) إلا أمثلة للظواهر المعجمية التي لها بعد تداولي واضح والتي يستلزم وصفُها الملائمُ إدراجَ خصائصها التداولية في التمثيل لها.

بقي الآن أن نتساءل عن الكيفية المثلى التي يمكن أن تُرصَد بها هذه الخصائص.

لا يمكن، في رأينا، أن نفكر إلا في الإمكانين التاليين:

(1) التأشير للخصائص التداولية في الإطار الحملي للمحمول المعني بالأمر.

ويكون ذلك إما بواسطة قيود الانتقاء أو بواسطة الوظائف التداولية.

ولنمثل للطريقة الأولى بالإطار الحملي للمحمول «**أتى**» الذي يمكن أن يصاغ بالشكل التالي:

(4) أ ت ي {**فَعَل**} ف (س$_1$: >**حي**<) منف

(ص$_1$: >موقع التخاطب<) هدف

يُستغنَى في هذه الحالة عن التأشير للخاصية التداولية في تعريف المحمول الذي يمكن صَوغه بالنسبة إلى الفعل «**أتى**» على النحو التالي:

(5) ن ق ل {افتعل} ف (س$_1$) منف (ص$_1$) مصدر (ص$_2$) هدف

أما التأشير عن طريق الوظائف التداولية فيكون واردا بالنسبة إلى قاعدة تكوين كقاعدة البناء المجهول حيث يؤشر لعملية نقل المحور من بين التغييرات التي تطرأ على الإطار الحملي الدخل. على هذا الأساس يمكن صوغ قاعدة تكوين المحمولات المبنية للمجهول كالتالي:

(6) **قاعدة تكوين المبني للمجهول** (من الثلاثي):

دخل: س س س {فَعَل} ف (س$_1$) منف مح...

(س$_ن$) متق / مستق بؤ

خرج: س س س {فُعِل} ف (س$_{ن}$) متق / مستق مح
معنى: «يتحمل (س$_{ن}$) الواقعة الدال عليها الإطار الحملي الدخل»

مثال ذلك القاعدة المسؤولة عن اشتقاق الفعل «**قُتِلْ**» من الفعل «**قَتَلْ**»:
(7) **دخل**: ق ت ل {فَعَل} ف (س$_1$) منف مح...
(س$_2$: > حي < متق بؤ
خرج: ق ت ل {فُعِل} ف (س$_2$) متق مح
معنى: «يتحمل (س ن) الواقعة الدال عليها الإطار الحملي الدخل».

(2) الإمكان الثاني المتوافر في التصور الحالي لمخزن المفردات ووضعه داخل القالب النحوي هو أن يؤشّر للخصائص التداولية بواسطة التعريف الوارد إما في المدخل المعجمي (إذا كانت المفردة مفردة أصلا) أو في الشق الثالث من قاعدة التكوين (إذا كانت المفردة من المفردات الفروع). وهذا الإمكان نفسه إمكانان:
(1) قد يُفرَد للخصائص التداولية تعريف قائم الذات بالإضافة إلى التعريف الدلالي الذي سبق التفصيل فيه. على هذا الأساس، يرد تعريف المحمول «**أتى**»، مثلا، منقسما إلى شقين: تعريف دلالي صرف وتعريف تداولي يرصد الخاصية التداولية ويأتي مكمّلا للتعريف الدلالي.

(8) أ ت ي {فَعَل} ف (س$_1$: > حي < منف
= ت د =
«ن ق ل {افتَعل} ف (س$_1$) منف (ص$_1$) مصدر (ص$_2$) هدف»
= ت دا =»(س2) = موقع التخاطب»
حيث: ت د = تعريف دلالي؛ ت دا = تعريف تداولي.

(2) ويمكن، أيضا، أن يوسّع التعريف الدلالي توسيعا يُمكّنه من استيعاب الخصائص التداولية بالإضافة إلى الخصائص الدلالية الصّرف. في هذه الحالة، وبفضل عملية التوسيع هذه، لا نَحتاج إلا إلى تعريف واحد يشمل الخصائص الدلالية والتداولية كما يتبين من التعريف الموسّع للمحمول «**أتى**»:

(9) أ ت ي {فَعَل} ف (س1: > حي < منف
= ت =
ن ق ل {افتَعل} ف (س1) منف (ص1: > **غير موقع التخاطب**<) مصدر (ص2: > **موقع التخاطب** <) هدف

تتساوى هذه الإمكانات جميعها من حيث إنها كلّها تتلاءم والتصور الحالي للمكون المعجمي في نظرية النحو الوظيفي. إلا أنها تتفاوت من حيث معايير أخرى كالكلفة والطبيعية والقابلية للتعميم... فبالنظر إلى هذا المعيار الأخير، مثلا، يمكن القول إن إمكان إدراج الخصائص التداولية في التعريف الموسّع الموحّد هو أفضل المساطر التي اقترحناها للتأشير لهذا الضرب من الخصائص. فالتأشير بواسطة الوظائف التداولية لا يلائم إلا (بعض) القواعد الاشتقاقية كما أن التمثيل للخصائص التداولية بواسطة السمات الانتقالية لا يتأتى إلا حين يتعلق الأمر ببعض المحمولات. فليس من الممكن تعميم أحد هذين الإمكانين، في حين أن مسطرة التعريف الموسّع الموحّد قابلة لأن تفي بالمطلوب في جل الأحوال إن لم يكن في كلّها.

إذا اعتمدت هذه المسطرة أصبح إدماج المفردة المعنية بالأمر يتم على الشكل التالي:

أولا، يؤشر للخاصية التداولية في البنية التحتية للجملة (بواسطة مخصص، عامة)؛

ثانيا، على أساس التأشير لهذه الخاصية في البنية التحتية تُنتقَى المفردة المناسبة؛ أي: المفردة التي تطابق خاصيتها التداولية المرصودة في مدخلها المعجمي الخاصيةَ التداولية المؤشر لها في البنية التحتية.

لنأخذ مثالا لذلك (1) المكررة هنا اللتذكير:

(1) سيأتي خالد هنا حالا.

البنية التحتية (الجزئية) لهذه الجملة هي البنية (10):

(10) [خب وي: [سق وي: [غ تا [س س س {...} ف]
(ع1 ذ س1: خالد) منف فا مح
(ص1: م0) هدف (ص2: حال زم]]]]

يُلاحظ أن البنية (10) تشكل «**حملا مفتوحا**» في محلّين، محلّ المحمول ومحلّ

اللاحق الهدف. كما يلاحظ أن محل اللاحق الهدفَ مؤشّر فيه إلى موقع التخاطب م0. هذا المؤشّر هو الذي سيُنتقَى على أساسه محمول الجملة؛ أي: المحمول «**أتى**» الذي يتضمن تعريفُه الدلالي الموسع خاصية كون لاحقه الهدف موقعَ التخاطب كما يتبين من المدخل المعجمي (11). ولنلاحظ، بهذه المناسبة أنه من الممكن، توحيدا للتأشير، أن نصوغ التعريف الدلالي لهذا المحمول كالتالي:

(11) ن ق ل {افتَعل} ف (س$_1$) منف (ص$_1$: # م0) مصدر
(ص$_2$: م0) هدف

حيث م0= موقع التخاطب

ويُتّخذ نفس المؤشر م0 معلومةٌ أساسية لإدماج الحد اللاحق. «**هنا**». وبإدماج المحمول واللاحق الهدف نحصل على البنية التحتية التامة التحديد التالية:

(12) [خب **وي**: [س ي: [سق وي: [غ تا أ ت ي {فَعَل} ف
(ع$_1$ ذ س$_1$: خالد) منف فا مح
(ص$_1$: هنا) هدف (ص$_2$: حال) زم]]]]

هذه الإمكانات جميعها (بما فيها إمكان توسيع مفهوم التعريف الدلالي ليستوعب الخصائص التداولية) مجرد اقتراحات تَظل رهينة بالتصور الحالي للمخزِّن المفرداتي، وضعِه ودورِه، في القالب النحوي. وقد يتم التفكير مستقبلا في إعادة النظر في هذا التصور فتقدم اقتراحات أخرى ملائمة للتصور الجديد.

وفي هذا الاتجاه يمكن أن يُفكّر في موضعة المخزن المفرداتي، باعتباره قُويلبا من قوَيلبات القالب النحوي، بحيث يصبح مفتوحا مباشرة على القويلب التداولي (القوة الإنجازية، الوظائف التداولية، الوجهة...) فيتيسر بذلك رصد التفاعل بين هذه المقولات التداولية والمفردات الموسومة تداوليا. وبما أن ما قلناه عن العلاقة بين المعجم والتداول يصدق كذلك على العلاقة بين المعجم والبعد الاجتماعي (انتماء المفردات إلى لُغَيّات طبقية أو إقليمية...) فيجدر كذلك التفكير في مدّ الجسور بين المعجم والقالب الاجتماعي فتكون بذلك مقاربتنا للوحدات المعجمية مقاربة قالبية تستخدم، داخل نموذج مستعمل اللغة الطبيعية، قوالب أخرى إضافة إلى القالب النحوي شأنها في ذلك شأن مقاربة العناصر اللغوية الأخرى (صرف، تركيب، وأصوات...).

مثل هذا التصور لهندسة النمذجة يتاح في إطار نموذج «نحو الخطاب الوظيفي» كما يقترحه هنخفلد وماكنزي (2008) حيث الربط قائم بين «المستوى التمثيلي» (المعجمي الدلالي) و«المستوى العلاقي» (التداولي) في «المكون النحوي» وبينهما وبين «المكون السياقي» (الاجتماعي):

(13) نحو الخطاب الوظيفي

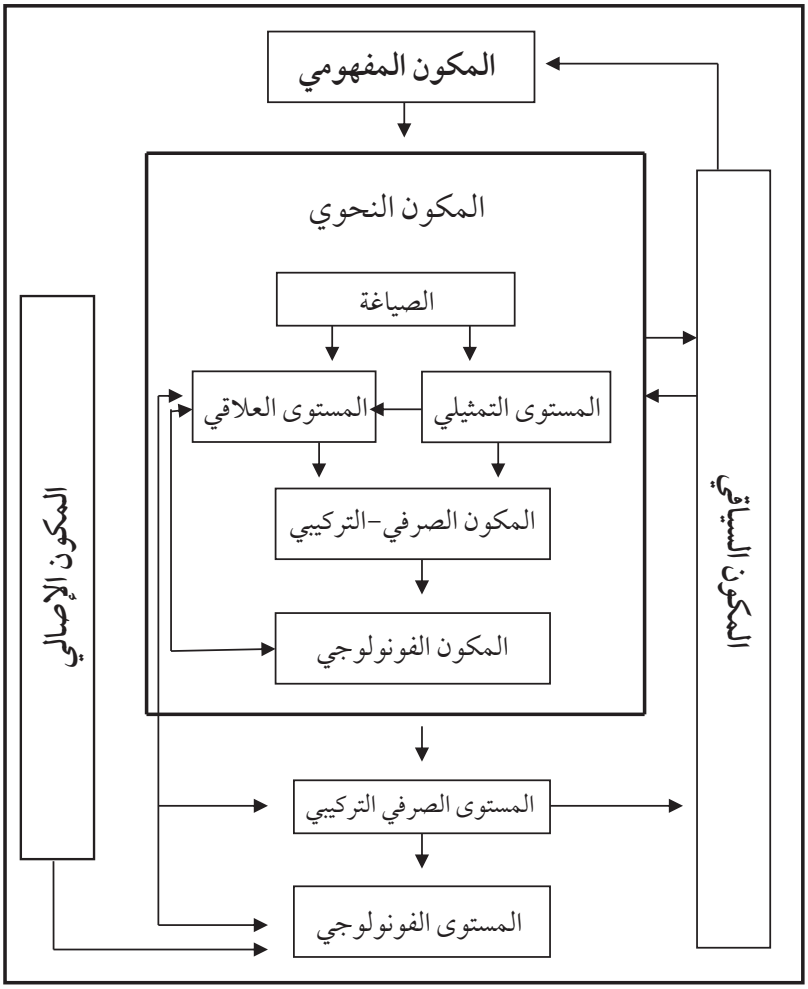

المصادر والمراجع:

باللغة العربية:

- إسماعيلي علوي، ح. (2004). قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية. *عالم الفكر*، 33(2).
- إسماعيلي علوي، ح. (2009). *اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة: دراسة تحليلية نقدية في قضايا التلقي وإشكالاته*. بيروت: دار الكتاب الجديد المتحدة.
- البوشيخي، ع. (1998). *قدرة المتكلم التواصلية وإشكال بناء الأنحاء* (أطروحة دكتوراه). كلية الآداب، مكناس.
- البوشيخي، ع. (2012). *التواصل اللغوي: مقاربة لسانية وظيفية*. بيروت: مكتبة لبنان ناشرون.
- المتوكل، أ. (1988). *قضايا معجمية: المحمولات الفعلية المشتقة في اللغة العربية*. الرباط: اتحاد الناشرين المغاربة.
- المتوكل، أ. (1992). مبدأ الوظيفية وصياغة الأنحاء. *مجلة المناظرة*، 1.
- المتوكل، أ. (2012). *اللسانيات الوظيفية المقارنة: دراسة في التنميط والتطور*. بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون.
- المتوكل، أ. (2014). المكون السياقي في نحو الخطاب الوظيفي. *مجلة بيان*، 1.
- المتوكل، أ. (2016). *المنهج الوظيفي في البحث اللساني*. بيروت: منشورات ضفاف.
- المتوكل، أ. (2022). *في اللسانيات العربية الوظيفية*. الرباط: منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية.

باللغة الأجنبية:

- Dik, S. C. (1997a). The theory of functional grammar. Part 1: The structure of the clause (2nd rev. ed., K. Hengeveld, Ed.). Berlin: Mouton de Gruyter.
- Dik, S. C. (1997b). The theory of functional grammar. Part 2: Complex and derived constructions (K. Hengeveld, Ed.). Berlin: Mouton de Gruyter.
- Hengeveld, K., & Mackenzie, J. L. (2008). Functional discourse

grammar: A typologically-based theory of language structure. Oxford: Oxford University Press.

- Moutaouakil, A. (1971). Les procès orientés en français (DES thesis). Faculté des Lettres, Rabat.
- Moutaouakil, A. (1989). Pragmatic functions in a functional grammar of Arabic. Dordrecht: Foris.
- Moutaouakil, A. (1997b). Discourse ambiguity: Idioms and de-idiomatized idioms. In C. Butler et al. (Eds.), A fund of ideas: Recent developments in Functional Grammar. Dordrecht: Foris.
- Moutaouakil, A. (1998). Benveniste's 'Récit' and 'Discours' as discourse operators in Functional Grammar. In M. Hannay & A. M. Bolkestein (Eds.), Functional grammar and verbal interaction (pp. xxx–xxx). Amsterdam: John Benjamins.
- Moutaouakil, A. (2004). Discourse structure, the generalized parallelism hypothesis and the architecture of Functional Grammar. In J. L. Mackenzie & M. Gómez-González (Eds.), A new architecture for Functional Grammar. Berlin: Mouton de Gruyter.
- Moutaouakil, A. (2005). Exclamation in Functional Grammar: Sentence type, illocution or modality? In C. de Groot & K. Hengeveld (Eds.), Morpho-syntactic expression in Functional Grammar. Berlin: Mouton de Gruyter.
- Moutaouakil, A. (2006). Functional grammar and Arabic. In Encyclopedia of Arabic Language and Linguistics (Vol. II). Leiden: Brill.
- Moutaouakil, A. (2018). Issues in functional Arabic linguistics. In A. Benmamoun & R. Bassiouney (Eds.), The Routledge handbook of Arabic linguistics. New York: Routledge.
- Moutaouakil, A. (2022). Grammaire fonctionnelle et discours: De quelques problématiques et approches. Publications de la Faculté des Lettres, Rabat.